

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

5470 - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة B ها قالت .

رسلك على) A النبي فقال مهاجرا بكر أبو وتجهز المسلمين من الحبشة إلى ناس هاجر Y فإنني أرجو أن يؤذن لي) . فقال أبو بكر أوترجوه بأبي أنت ؟ قال (نعم) . فحس أبو بكر نفسه على النبي A لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر .

قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة فقال قائل لأبي بكر هذا رسول الله A مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر فدى له بأبي وأمي وإني إن جاء به في هذه الساعة لأمر فجاء النبي A فاستأذن فأذن له فدخل فقال حين دخل لأبي بكر (أخرج من عندك) . قال إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله . قال (فإنني قد أذن لي في الخروج) . قال فالصحة بأبي أنت وأمي يا رسول الله ؟ قال (نعم) . قال فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين قال النبي A (بالثمن) .

قالت فجهزناهما أحت الجهاز وضعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب ولذلك كانت تسمى ذات النطاقين .

ثم لحق النبي A وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكث فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب لبقن ثقف فيرحل من عندهما سحرا فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أثرا يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها حتى ينق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث .

[ر 464] .

[ش (إن جاء به هذه الساعة لأمر) اللام في قوله لأمر للتوكيد لأن (إن) مخففة من الثقيلة وفي رواية (إن جاء به في هذه الساعة إلا لأمر) وإن على هذا نافية . (وضعنا) وفي نسخة (وصنعنا) . (فأوكت) شدت الوكاء وهو ما يربط به رأس القربة أو الكيس . (سحرا) قبيل الفجر من آخر الليل .

(يختلط الظلام) يدخل بعضه في بعض وتشتد ظلمة الليل [